القرا والنحاة وتمحل الزمخشري لهذا فقال سبيم حقها ان يوقف عليها
كما وقف علي الالف واللام وان يبدا بما بعدها كما تقول واحد
اثنان وهي قراة عاصم واما فتحها فهي حركة الهمزة البينت
عليها حين اسقط سكونها للتخفيف فان قلت كيف جاز القاء
حركة الهمزة عليها وهي همزة وصل لا تثبت في درج الكلام فلا تثبت
حركتها لان ثبات حركتها كثباتها قلت هذا ليس بدرج لان الميم
في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وانما حذفت
تخفيفا والقيت حركتها علي الساكن قبلها لتدل عليها ونظيره قولهم
واحد اثنان بالقاء حركة الهمزة علي الدال فان قلت هلا
زعمت انها حركة الساكنين قلت لا لان التقاء الساكنين لا يبالا به
في باب الوقف واعلم ان الزمخشري خالف في هذا الزجاج
وابا علي وقوله في المفصل ايضا واختار ان الفتح لنقل الحركة لا
لالتقا الساكنين واورد حجة ابي علي سوالا عن نفسه واعتذر
لمخالفته لنفسه فيما قاله في المفصل بان غرضه فيه تلخيص كلام
سيبويه ولهذا انا بعد هناك وما ذكره هنا هو مختاره وله
تفصيل في شرح الكشاف فاعرفه ويقولون مايه ونيف
بسكون اليا والصواب ان يقال بكسرها وتشديدها وهو
مشتق من قولهم اناف علي الشي اذا اشرف عليه وزنه نيف
فيعل وتخفيفه بحذف العين قال ابن مالك في التسهيل لا يقاس
عليه لا في الواوي كسيد ولا في اليائي كلين وكلام غيره انه مقيس
وخالفه في ذلك الفارسي وقال ابو حيان لا نعلم خلافا

في قياس

في قياس الواوي اه وعلي قياسه التخفيف في مثله فهو جائز
وفي القاموس نيف ككيس الزيادة وقد تخفف اه واما البضع فقد
مر تحقيقه ويقولون لمن يصغر عن فعل شي هو يصبو اعنه
والصواب ان يقال هو يصبا عنه لان العرب تقول صبا
من اللهو يصبو اصبوا والفعلة منه صبوه وصبي من فعل الصبي
يصبي صبا بكسر الصاد والقصر وصبا بفتحها والمد والفعله
صبيه ومنه قول الراجز
اضحت لا تحمل بعضي بعضا كانما كان صباي قرضا
فالفعل الاول من الواو والثاني من اليا ماذكره في الفعل
صحيح واما في المصدر فلا قال ابن بري اختصاصه يصبي وصبا
بانهما الصبي الذي للصغر ليس بصحيح بل قد يكون مصدر من لصبا
يصبوا حكي اهل اللغة صبا يصبوا اصبا وصبا وصبوا وصبوة
وصبوة وحكوا ايضا في يصبي صبا وصبا والصبيان والصبية
واوية عند النحاة وانما قلبت واوها ياء تخفيفا ويقال في جمعه
صبيه وصبوة علي الاصل وانما قلبت اتباعا الصبي ومراعاة
للفظ الفعل ويقولون للرجل المضيع لامره المتعرض
لاستدراكه بعد فوته الصيف ضيعت اللبن بفتح التا
والصواب ان يخاطب بكسرها وان كان مذكرا لانه
مثل والامثال لا تغير وتحكي علي اصل صيغتها واولية
وضعها كون الامثال لا تغير اذا قصدتما اتفق عليه
اهل المعاني والادب وفي شرح الفصيح قال هذا يضرب مثلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)